النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 29\10\2023 العدد (44) (الأحد الـ 21 بعد العنصرة – الأحد 7 من لوقا)

اللحن: (4) – الإيوثينا: (10) – القنداق: يا شفيعة المسيحيين – كاطافاسيات: افتح فمي

﴿ كلمة الراعي ﴾

"للقديس يوحنا الذهبي الفم"

لقد جاء بالمرأة النازفة إلى الوسط وقال لها: "ثقي يا ابنة" كما قال للمخلع "ثق يا ابني"، هذا لأنها كانت مرتعدة من الخوف. من أجل ذلك قال لها: "ثقي" ودعاها "يا ابنة". لقد جعلها إيمانُها ابنة ونالت المديح "إيمانك أبرأك فاذهبي بسلام". ويذكر لوقا عن المرأة شيئاً إضافياً ويقول "ولمّا دنت منه للوقت وقف نزف دمها" (لو 8: 44). لم يَدْعُها المسيح للحال بل سأل "من لمسني". لاحظ بطرس والآخرون: "يا معلّم إن الجموع يضايقونك ويزحمونك وتقول من لمسني؟" (لم تكن الجموع تتبعه عن بعد بل كانت تحيط به من كل جانب) لكنه كان يقول بإلحاح أنه قد لمسني واحد لأنّي علمت أن قوّة قد خرجت مني. كان يتكلّم بهذه الطريقة ويدنو من الصعيد الروحي لمستمعيه. كان يقول ذلك لكي يجعلها تعترف وحدها بما فعلت ولذلك لم يظهرها للحال. كان يريد أن يُظهر أنه كان يعرف شيئاً خاصاً بوضوح وكذلك أن يجعلها تكشف عن كل شيء بنفسها حتى لا يزرع الشك فيها لو كشف عن ذلك هو بذاته. أنظروا كيف أن المرأة كانت أفضل من رئيس المجمع ، لم توقفه، لم تمسكه، لقد لمسته فقط بطرف أصابعها، وبينما جاءت بعد رئيس المجمع ذهبت صحيحة قبله، لقد طلب الطبيب إلى بيته أما هي فقد أكتفت بالاقتراب منه. كانت مربوطة بألمها لكنها كانت مجنّحة بإيمانها. أنتبهوا كيف كشفها السيد: "إيمانك أبرأك". لقد قال لها هذا بعد أن جلبها إلى وسط الشعب لأهداف عديدة: لكي يعلّم رئيس المجمع أن يؤمن ولكي يجعل المرأة تخبر أمام كل الشعب. هذا بالإضافة إلى النعمة والفائدة التي واكبت كلماته والتي لا تقلُّ عن الصحة الجسدية. لقد أراد أن يمجد المرأة ويصلح الآخرين لا أن يفرض نفسه وهذا واضح للسبب التالي: لأنه بدون كل ذلك كان يستحق التعجّب. كان يصنع أعظم بكثير من العجيبة الحاضرة. لكن المرأة من جهتها لو لم يقم بكل ذلك لذهبت بدون أن يلاحظها أحد ولخسرت كل هذه المدائح العظيمة، لذلك بعد أن جلبها إلى الوسط أظهرها للجميع ونزع عنها الخوف لأنها جاءت مرتعدة. أعطاها نعماً إضافية قائلاً لها: "اذهبي بسلام".

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الثامن

ما أعظمَ أعمالكَ يا ربُّ. كُلَّها بحكمةٍ صَنَعتَ.

ستيخن: باركي يا نفسي الربَّ.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل غلاطية (غلا 2: 16-20 (للأحد))

يا إخوةُ إذ نعلَمُ أنَّ الإنسانَ لا يُبرَّرُ بأعمالِ الناموسِ بل إنّما بالإيمانِ بيسوعَ المسيحِ. آمنا نحنُ بيسوعَ المسيحِ لكي نُبرَّرَ بالإيمانِ بالمسيحِ. لا بأعمالِ الناموسِ إذ لا يُبرَّرُ بأعمالِ الناموسِ أحدٌ من ذوي الجسد* فإنْ كُنَّا ونحنُ طالِبونَ التبريرَ بالمسيحِ، وُجِدْنا نحنُ أيضًا خطأةً أَفيكونُ المسيحُ إذنْ خادِمًا للخطيئةِ. حاشا* فإنّي إنْ عُدتُ أَبني ما قد هَدَمتُ أَجعَلُ نفسي مُتعدِّيًا* لأني بالناموسِ مُتُّ للناموسِ لكي أحيا بالله* معَ المسيحِ صُلِبتُ فأَحيا، لا أنا، بل المسيحُ يحيا فيَّ. وما لي مِن الحياةِ في الجسدِ أنا أحياهُ في إيمانِ ابنِ اللهِ الذي أحبَّني وبَذَلَ نفسَهُ عنّي.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس لوقا الإنجيلي (لو 8: 41-56 (للأحد))

في ذلك الزمان دنا إلى يسوعَ إنسانٌ اسمهُ يايِرُسُ وهو رئيسٌ للمجمع وخرَّ عند قدمي يسوعَ وطلب إليه أن يدخل إلى بيته* لأن له ابنة وحيدة لها نحو اثنتي عشرة سنة قد أشرفت على الموت. وبينما هو منطلق كان الجموع يزحمونه* وإن امرأة بها نزف دم منذ اثنتي عشرة سنة وكانت قد أنفقت معيشتها كلها على الأطباء ولم يستطع أحد أن يشفيها* دنت من خلفه ومست هدب ثوبه وللوقت وقف نزف دمها* فقال يسوع من لمسني. وإذ أنكر جميعهم قال بطرس والذين معه يا معلم إن الجموع يضايقونك ويزحمونك وتقول من لمسني* فقال يسوع إنه قد لمسني واحد. لأني علمتُ أن قوة قد خرجت مني* فلما رأت المرأة أنها لم تخْفَ جاءت مرتعدة وخرت له وأخبرت أمام كل الشعب لأية علة لمسته وكيف برئت للوقت* فقال لها ثقي يا ابنة. إيمانك أبرأك فاذهبي بسلام* وفيما هو يتكلم جاء واحد من ذوي رئيس المجمع وقال له إن ابنتك قد ماتت فلا تتعب المعلم* فسمع يسوع فأجابه قائلا لاتخف. آمن فقط فتبرأ هي* ولما دخل البيت لم يدع أحدا يدخل إلا بطرس ويعقوب ويوحنا وأبا الصبية وأمها* وكان الجميع يبكون ويلطمون عليها. فقال لهم لاتبكوا. إنها لم تمت ولكنها نائمة* فضحكوا عليه لعلمهم بأنها قد ماتت* فأمسك بيدها ونادى قائلا يا صبية قومي* فرجعت روحها وقامت في الحال فأمر أن تُعطى لتأكل. فدهش أبواها فأوصاهما أن لا يقولا لأحد ما جرى.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الرابع ﴾

إنَّ تلميذات الرب تعلمن من الملاك الكرز بالقيامة البهج، وطرحنَ القضية الجدية، وخاطبنَ الرسل مفتخرات وقائلات: سُبي الموت وقام المسيح الإله مانحًا العالم الرحمة العظمى.

﴿ طروبارية للشهيدة باللحن الرابع ﴾

نعجتك يا يسوع تصرخ نحوك بصوتٍ عظيم قائلة: يا ختني اني اشتاق اليك واجاهد طالبةً إياك، وأُصلب وأُدفن معك بمعموديتك، وأتألم لاجلك حتى أملك معك، وأموت عنك لكي أحيا بك. لكن كذبيحة بلا عيب تقبَّل التي بشوقٍ قد ذُبحت لك. فبشفاعاتها بما انك رحيمٌ خلص نفوسنا.

﴿ طروبارية للبار باللحن الثامن ﴾

بكَ حُفظت الصورة باحتراسٍ وثيق، أيها الأب ابراميوس، لأنكَ قد حملتَ الصليب فتبعتَ المسيح، وعملتَ وعلَّمتَ أن يُتغاضى عن الجسد لأنهُ يزول، ويُهتمَّ بأمور النفس غير المائتة. فلذلك أيها البار تبتهج روحك مع الملائكة.

﴿ قنداق يا شفيعة المسيحيين ﴾

يا شفيعة المسيحيين غير الخازية، الوسيطة لدى الخالق غير المردودة، لا تعرضي عن أصوات طلباتنا نحن الخطأة، بل تداركينا بالمعونة بما أنك صالحة، نحن الصارخين نحوك بإيمان: بادري إلى الشفاعة وأسرعي في الطلبة يا والدة الإله المتشفعة بمكرميكِ دائمًا.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

كتاب "الأهل والأولاد"

منشورات دير القديس سمعان العمودي: الأب سيميون كرايوبولوس: تعريب الأم بورفيريّة جاورجيوس.

الطريقة الفضلى لشفاء الولد هي تجاهل نقصه. (تتمة).

أمّا إذا اتّخذت الأمّ، أو الرّاشدون بعامّةٍ، موقفاً لا يسمح للولد بنَيل مبتغاه، فسوف يزول الخجل رويداً رويداً. وبالرغم من أنّ الولد لا يعي ذلك بفكره، إلاّ أنّه يتأثّر به باطنيّاً، ويقول في نفسه: "ما الفائدة من إظهار الخجل والارتباك ما دمتُ لا أحصل على الاحتضان والقبلات؟ فلأدع ذلك جانباً". فإن أدركت الأمّ ذلك، سوف تمنح طفلها ما يطلبه من الاهتمام والعطف والمودّة، ولكن بطريقةٍ طبيعيّةٍ، لا بسبب ما يُظهرُه من خجلٍ أو ارتباكٍ.

في هذا المثل المحدّد، يذكر الكاتب ما يلي:

تستطيع الأمّ أن تُعرّف بابنتها بفخرٍ، ولكن ببساطة. وعندما ترفض هذه الأخيرة أن تتجاوب – أي أن تمدّ يدها، أو تقول كلمةً لصديقة أمّها – تستطيع الأمّ أن تتابع الحديث مع صديقتها.

لقد عرّفت الأمّ ابنتها إلى صديقتها، ولكنّ الفتاة لم تولِ الأمر أهمّيّةً، ولم تتجاوب بسبب خجلها وتردّدها. في هذه الحال، توجّب على الأمّ أن تتصرّف كأنّ شيئاً لم يحدث، عوَض أن تقول: "لا أعرف لماذا هي خجولةٌ. لا أحد خجولٌ في العائلة سواها". (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"الحمد لله على كل شيء"

تشاجرت إحدى النساء مع زوجها وتخاصموا بسبب الظروف المعيشية الصعبة، فقررت ترك البيت والهروب منه وفعلاً انتظرت أولادها وزوجها حتى ناموا. وعندما خرجت من البيت كانت تتسلل بجانب الجدران وتمرّ بجانب شبابيك بيوت الحي من أجل أن لا يراها أحد. فسمعت اماً من أحد الشبابيك تدعوا الله وتسأله:

– أن يشفي إبنها المشلول. حتى يلعب ويعيش مثل بقية الأطفال...

– وسمعت في بيت آخر إمرأة تدعو الله أن يرزقها بطفل يزين حياتها...

– وسمعت زوجة تدعو الله أن يرزق زوجها ويهديه إلى طريق الصواب...

– وسمعت بنت تبكي وتقول يارب لقد إشتقت لأمّي وابي...

– وسمعت واحدة أخرى تقول لزوجها صاحب البيت سيطردنا ان لم ندفع الإيجار، قل له يعطينا مهلة إضافية حتى يرزقك الله وتسدّد له الإيجار...

– سمعت المرأة الشاردة، وأيقنت أنّ الناس الذين يتظاهرون بالسعادة، ويبتسمون في وجوه بعضهم هم في الأغلب يخفون بداخلهم ألما ووجعا لا يعلم به أحد إلا الله. فعادت مسرعة إلى بيتها وشكرت الله على نعمة البيت والأولاد والزوج...

احباءنا: أنّ كل البيوت فيها ما فيها من المشاكل والنقص فلا تظنّوا أنّ كلّ من يبدو أمامكم مسرورا أنّه يعيش حياة مثالية فخلف هذا الوجه البشوش آهات والم لا تعلم انت بها.. فلا تقارن حياتك بحياة الآخرين فالحياة لا تصفو لأحد.. فقل الحمد لله دائما وأبدا يومك على ما أنت فيه. واشكر ربك على نعمه...

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القديسة البار في الشهيدات انسطاسيًّا الرومية، وأبينا البار ابراميوس"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في التاسع والعشرين من شهر تشرين الأول لتذكار القديسة البارة في الشهيدات انسطاسيًّا، وأبينا البار ابراميوس.

القديسة البارة في الشهيدات انسطاسيًّا: عاشت القدّيسة نسطاس (انسطاسية) في مدينة رومية،

أيام الامبراطورين داكيوس وفاليريانوس. توفّرت لها كلّ أسباب العيشة الرغدة، فتوّة وغنىً وجمالاً، لكنّها علقت بشباك الرب يسوع المسيح، واكتشفت اللؤلؤة الأثمن من سائر اللآليء. فكان أن أنفقت من أموالها على المسيحيين المسجونين لأجل إيمانهم، ووزّعت الباقي على الفقراء، ثم اعتزلت، هي وبعض العذارى، وأقمن في بيت صغير في طرف المدينة. وقد كانت القيّمة عليهن امرأة مقتدرة اسمها صوفيا.

هذه أنشأت العذارى على الشهادة اليوميّة للمسيحية، نسكاً وجهاداً ومحاربةً للأهواء. وشي بها عند الوالي الحاكم ولم ترضخ لمغرياته ووعوده فغضب وسلّمها الى المعذّبين فلم تبدِ أيّة علامة من الخوف، وقد أمعن الجلاّدون في تعذيب نسطاس إلى أن قطعوا هامتها بحد السيف، ففازت بإكليل الشهادة..

فجاءت معلّمتها صوفيّا، وأخذت رفاتها وقد بقيت هذه الرفات على مدى العصور مصدراً للبركة والتعزية.. وهي محفوظة في معظمها، إلى اليوم، في دير القديس جاورجيوس في جبل آثوس.

أبينا البار ابراميوس: ولد القديس ابراميوس في بيت من ذوي اليسر بالقرب من مدينة الرها، فيما بين النهرين. كان والداه تقيين نبيلين فأنشأه على التقوى وكرامة الخلق. وإذ رغبا في تقديم ولدهما في مراقي العظمة بين الناس، خطبا له.

كبر ابراميوس وكبر فيه حبه للتوحد وحياة التأمل، وكان والداه يخشيان عليه أن تجنح به هدأته وتأملاته نحو النسك، فرغبا إليه بالزواج، فامتنع، فأصرا، فأذعن.

وجرى الاحتفال بالعرس، سبعة أيام كاملة، كان ابراميوس خلالها في غير مكان وكأن الأمر لا يعنيه. فلما حضر اليوم السابع، اخترق قلبه شعاع من النعمة الإلهية، فقام لتوه، وهو لا يعرف بعد زوجته، وخرج سراً من البيت وتوارى. لم يأخذ معه شيئاً سوى زهده، طالباً وجه ربه. كان يومذاك قد بلغ العشرين.

وقادته النعمة إلى قلاية معزولة لا تبعد كثيراً عن المدينة. هناك أقام في الصلاة سبعة عشر يوماً لم يذق خلالها أي طعام ولا بل ريقه بنقطة ماء. أول خروجه كان كمن يريد أن يلتهم الحياة الإلهية التهاماً.

في هذه الإثناء، كان والداه يبحثان عنه في كل مكان. لم يدعا موضعاً إلا بحثا فيه عنه، إلى أن بلغاه مغلقاً على نفسه في تلك القلاية. فلما رأياه اندهشا من حاله، وأدركا بالنعمة أن ولدهما قد اختار النصيب الصالح الذي لن ينتزع منه. وبدل أن يصرّا عليه بالعودة معهما، أسلما أمرهما لله وتركاه لسعيه ومضيا. فسدّ ابراميوس الباب على نفسه ولم يترك إلا نافذة صغيرة تصله بالعالم كان القوم يأتونه ببعض الطعام من خلالها، بين وقت وآخر.

هكذا باشر القديس ابراميوس حياته النسكية بهمة لا تعرف الكلل، فكان يجدّ كمن لا بدن له، مستغرقاً في الدموع والأصوام والأسهار والصلوات.

وترك والداه ثروة كبيرة له بعد ان توفيا ووزعها الى الفقراء إلى أن تنفذ.. وبنى كنيسة جميلة ببعض الأموال المتبقية من تركة والديه، بعد ان هدى الكثير من الوثنيين بعد ان نال منهم الكثير من العذابات القاسية، وجاء اليوم الذي كان لا بد فيه للصلوات والدموع أن تستجاب. فلقد نفذت النعمة الإلهية إلى قلوب سكان البلدة فاعترفوا بإله ابراميوس إلهاً لهم حقيقياً وحيداً. فعمّدهم وعلّمهم الإنجيل سنة كاملة.

رقد البار رقود الأبرار القديسين وهو في السبعين وقد مضى عليه خمسون سنة في النسك والجهاد. كان ذلك عام 370 للميلاد.

فبشفاعة القديسة البارة في الشهيدات انسطاسيًّا، وأبينا البار ابراميوس، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.